Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أي تغيير. غير أنها نحت كل ذلك بعيداً عنها. بل إنها لم تكتب رسالة شكر رغم أنها كانت بارعة في استخدام القلم كبراعتها في استخدام الإبرة. بعد ذلك بفترة تسربت الأخبار عن زواج ماري من وليم كاري، ولم تكتب إليها آن مهنئة بالحدث السعيد وفهمت ماري معزى ذلك ».

بعد عدة صفحات تلتقي الأختان في انكلترة. وكان هنري قد استبعد ماري وأبدى اهتماماً بآن. ولا تخبرنا الرواية بأن مصير ماري يمثل تهديداً لآن، كما في رواية هاكيت. بل نجد على العكس من ذلك، حين تهدد ماري شقيقتها آن بالحوار، بعد أن تكتشف ماري خاتم الياقوت الذي أهداه هنري لآن:

«- إني خائفة. عندما يأتي الربيع ستكونين لا تزالين في البيت، وسيأتي وسيغازلك ويستهويك وسوف تؤخذين به.

وبعد ذلك.. بعد ذلك فجأة سينتهي كل شيء. وكل الأشياء التي قمت بها وقلتها له والتي كانت تسعده كثيراً لن تعود بعد ذلك. وبعد ذلك ولفترة طويلة وربما للأبد. ستبدو الحياة مثل قاعة احتفالات في صباح اليوم التالي للاحتفال، لن يتبقى شيء سوى الشتاء والبرد واللون الرمادي.

- أحياناً، وأنا أكره أن يقع لك نفس الشيء.. سوف تتذكرين كل الذي قلته لك، أليس كذلك؟

- إن احتجت لذلك ».

إن الذي جعل رواية هاكيت في أصابع لوفت تبدو قريبة منا هو شعورنا نحن كقراء بالتواجد في مسرح الأحداث. فنحن موجودون هناك عندما تستلم آن رزمة الملابس. حيث نشاهد معطف الفراء ونشم الرائحة ونشاهد القفازات وكذلك خاتم الياقوت الذي أهداه هنري لآن. كما نصغي إلى كلمات ماري الموجهة إلى أختها الصغرى.

لاشك أن هناك مأزقاً في حشو المزيد من المعلومات الإيضاحية في الحوار. وهو مأزق يقع فيه الكثير من الكتاب الجدد. ويمكن تسميته: (كما تعلم) كما يتبدّى فيما يلي:

«كما تعلم يا بوب فبعد موت والدنا منذ سنتين مرت بعائلتنا أوقات عصيبة، واضطررت للعمل في وظيفتين. كان الحصول على نقود أمراً صعباً. لكني الآن فزت بجائزة لليانصيب. ولن نحتاج لشيء آخر ».